

دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي

فرع الطلبة الجامعيين المتطوعين للهلال الأحمر الجزائري بجامعة بسكرة " أنموذجا "

The role of civil society organizations in spreading the culture of electronic volunteering among university youth "The university student volunteer branch of the Algerian Red Crescent at the University of Biskra Model

سفيان فاسي¹ ، عبيدة صبطي^{2*}،

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر (الجزائر)، abida.sabti@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، sofiane.faci@univ-biskra.dz

تاريخ الاستقبال: 2023/07/12؛ تاريخ القبول: 2023/09/28؛ تاريخ النشر: 2023/02/04

ملخص:

هدفت هذه الدراسة التي قمنا بها إلى التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي، من خلال تسليط الضوء على جمعية الهلال الأحمر الجزائري، التي تعتبر أحد الدعامات الأساسية للمجتمع المدني، كيف لا وهي تعطي أهمية كبيرة للشباب الجامعي، حيث سوف نركز على التطوع الإلكتروني باعتباره مصطلحا جديدا في مجال العمل التطوعي، و حديث الاستخدام في نشاطات الجمعيات، وكذا معرفة مدى انتشار ثقافة هذا النوع من التطوع بين الشباب في الفضاء الجامعي، ولتحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي من خلال استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات. بحيث طبقت الدراسة على فرع الطلبة الجامعيين المتطوعين للهلال الأحمر الجزائري بجامعة بسكرة.

الكلمات المفتاحية : دور؛ منظمات المجتمع المدني؛ ثقافة؛ التطوع الإلكتروني؛ الشباب الجامعي ؛ جمعية الهلال الأحمر الجزائري.

Abstract:

This study was aimed at recognizing the role of civil society organizations in disseminating the culture of e-volunteerism among university youth by highlighting the Algerian Red Crescent Society, which is one of the fundamental pillars of civil society, How not to give great importance to university youth, where we will focus on electronic volunteering as a new term in the field of volunteerism, The recent use in associations activities, as well as the extent of the culture of this type of volunteering among young people in the university space, To achieve this we have relied on the analytical descriptive approach by using the questionnaire form as a data collection tool. The study was applied to the Algerian Red Crescent Volunteer Students' Branch of the University of Biskra

Keywords: Role; civil society organizations; culture ; electronic volunteering; university youth; Algerian Red Crescent Society

I- تمهيد :

يشهد العالم اليوم مجموعة من التغيرات السريعة في مختلف المجالات و جوانب الحياة، وهذا نتيجة التطور التكنولوجي والثورة الرقمية، وهذا ما أدى إلى بروز ظاهرة العولمة التي حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة حسب مارشال ماكلوهان. ولم تعد هناك أي حدود بين الأشخاص والدول، ولمواكبة الدول المتطورة و النهوض بالمجتمع عمدت الدولة الجزائرية الانتقال من مرحلة الدولة المتسلطة والحزب الواحد إلى المرحلة المدنية أو تقاسم السلطة مع ما يسمى بمنظمات المجتمع المدني. و التي تتكون من مختلف التنظيمات و الأحزاب و النقابات والجمعيات بمختلف أشكالها الدينية و الإنسانية، فوجود مثل هذه المنظمات في المجتمع الجزائري، هو بمثابة خطة إيجابية من حيث تكامل الوظائف و تحقيق الترابط و التماسك الاجتماعي بينها وبين مؤسسات الحكومة، و ذلك للنهوض بالمجتمع وخلق توازن بين القوى الاجتماعية .

وتعمل منظمات المجتمع المدني على تنظيم العلاقات داخل التنظيمات المدنية لتحقيق استقلال نسبي عن الدولة، وهذا من خلال الاعتماد على استراتيجيات و مخططات تدعو إلى أهمية غرس قيم العمل التطوعي بمختلف أشكاله و أنواعه، و نشر ثقافته بين أفراد المجتمع عامة وفئة الشباب الجامعي خاصة، و ذلك لتدعيم قيم التكافل الاجتماعي و تجسيد روح الانتماء و التعاون وخلق المسؤولية الاجتماعية لديهم. مما ينتج عن هذا تحقيق منطلق بناء مواطن قادر على الإسهام و الاندماج في قضايا وهوم المجتمع، و القضاء على الاغتراب القيمي الذي يعيشه شباب اليوم في ظل عصر التكنولوجيا.

و انطلاقا من ما أحدثته شبكة الانترنت من تغيرات في البناء الاجتماعي و مختلف المجالات، الاقتصادية و الاجتماعية ، و حتى المجال الخيري الإنساني، إذ استطاعت إنتاج و إعادة إنتاج ترسانة مفاهيمية جديدة في هذا المجال، ولعل أبرزها ما يطلق عليه العمل التطوعي الإلكتروني. هذا النمط من التطوع لم ينتشر بكثرة إلا بعد ارتباطه بمختلف مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي سهل في توسيع دائرة هذا العمل التطوعي، وسمح لمنظمات المجتمع المدني بمختلف تنظيماتها وجمعياتها كجمعية الهلال الأحمر الجزائري، التي تعتبر من أقدم الجمعيات الخيرية الإنسانية ، من إبراز هذا النوع من التطوع خاصة لدى فئة الشباب الجامعي، كونهم في مرحلة العطاء ويمتلكون الوقت والقدرة الذهنية للمساعدة في الأعمال الخيرية، و لنشر ثقافة التطوع الإلكتروني بينهم عمدت الجمعية على خلق جسور تواصل بينها وبين الجامعة من خلال إنشاء فرع خاص لها داخل الفضاء الجامعي حيث يضم طلبة جامعيين و هذا في إطار اتفاقية التعاون وتبادل الخبرات.

الإشكالية:

تعتبر منظمات المجتمع المدني أحد الدعامات الأساسية في بناء النسيج الاجتماعي، وتحقيق التناسق والتوازن بين أفراد المجتمع، و ذلك من خلال منظماته و نسيجه الجمعي، وتعد الجمعيات عامة وجمعية الهلال الأحمر الجزائري خاصة، أحد أهم مقومات الخدمة الإنسانية والرعاية الاجتماعية والأعمال التطوعية الخيرية. إذ أصبحت تشكل رأس مال اجتماعي للفرد والمجتمع. إذ تسعى جمعية الهلال الأحمر الجزائري إلى تكوين رأس مال بشري مثقف من خلال الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها، و حتى تحقق جملة أهدافها لا بد من الاستثمار في الموارد البشرية و مختلف مدركات الأعمال الخيرية، و ذلك لغرس قيم و ثقافة العمل التطوعي، و تمثل فئة الشباب الجامعي إحدى المرتكزات و المكتسبات التي تعطيها الجمعية أهمية كبيرة داخل نسقها، فهي تعتبر هويتها و المرأة العاكسة لمختلف تعاملاتها مع جمهورها الداخلي والخارجي، إذ تسند إليها أدوار حيوية إيجابية لتحقيق التناسق و التناغم وتقوية سمعتها، و مما لا شك أن التطور التكنولوجي و الرقمنة لعب دورا هام في مجال العمل التطوعي من أجل تطويره، حيث استطاعت وسائل الإعلام الجديدة أن تخلق بيئة

اتصالية لها سماتها الخاصة التي تنفرد بها، مما نتج عنه تغيرا كيميا ونوعيا في حجم وشكل الاتصال، حيث أصبح الجمهور طرفا فاعلا ومحوريا ومؤثرا في العملية الاتصالية، وذلك عبر آليات الإعلام الجديد في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي، من فائسبوك **Face book** يوتيوب **You tube**، وأتساب **WhatsApp**، وغيرها من التطبيقات التي ساهمت في تفعيل العمل الخيري، وظهر ما يسمى التطوع الإلكتروني أو الافتراضي، الذي يتميز بخاصية التفاعلية و التشاركية و رجع الصدى، و نقل القضايا و المشكلات المستعصية من خلال تبادل الفيديوهات و الصور وخلق جو من التضامن والتكافل الجماعي، و بفضل هذا النوع من التطوع تجوز العمل الخيري كل ما هو تقليدي الذي ينحصر في الخرجات الميدانية و الاجتماعات، و انتقل النشاط التطوعي من إطاره المحلي المحدود إلى نطاق واسع وشامل، وبات ترويج ثقافة التطوع من خلال هذا الفضاء الافتراضي يمتاز بالسهولة والسرعة في الانتشار. وعلى ضوء ذلك نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة :

- ✓ ما دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي؟
- ✓ ما هي الأنماط الاتصالية المستخدمة من طرف جمعية الهلال الأحمر الجزائري في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي ؟
- ✓ ما هي الصعوبات و المعوقات التي تواجه فئة المنخرطين في جمعية الهلال نحو التطوع الإلكتروني ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي :

- تشخيص الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي .
- معرفة الأنماط الاتصالية التي توظفها الجمعية في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي.
- الكشف عن واقع التطوع الإلكتروني من خلال منظمات المجتمع المدني المتمثلة في الجمعيات، وكيف تساعد الشباب الجامعي على كسب ثقافة هذا التطوع وممارسته .
- إبراز الصعوبات والمعوقات التي تواجه إسهامات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي الإلكتروني.

أهمية الدراسة :

أ _ الأهمية النظرية للدراسة :

- لقد أصبحت منظمات المجتمع المدني في السنوات الأخيرة بمثابة رأس مال اجتماعي للفرد و المجتمع، مما أضاف لها مكانة هامة في الفضاء العمومي العام والافتراضي، كونها تعطي أهمية كبيرة للعمل الخيري والرعاية الاجتماعية من خلال نسيجها الجماعي المتمثل في الجمعيات.
- مواكبة الجمعية للتطورات التكنولوجية حيث استغلت مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة الفرد والمجتمع، من خلال ما يسمى بالتطوع الإلكتروني أو الافتراضي مما سهل من أداء مهامها، ولقي رواجاً كبير لدى كل فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب .
- التعريف بالتطوع الإلكتروني الذي يعتبر شكل من أشكال الاستثمار لدى الجمعيات، حيث يساهم في بناء جسور التواصل والاتصال و التماسك مع مختلف المؤسسات وجمهورها الداخلي والخارجي.

ب _ الأهمية التطبيقية للدراسة :

- التعريف بالجهود المبذولة من قبل جمعية الهلال الأحمر الجزائري في كسب تأييد الشباب الجامعي، من خلال خلق اتفاقية تعاون بينها وبين جامعة بسكرة وإنشاء فرع لها داخل الجامعة يضم مجموعة من الطلبة.
- تكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً كونها تسلط الضوء على نوع جديد من التطوع وهو التطوع الإلكتروني أو الافتراضي، كمصطلح أصبح واسع الانتشار و التداول بين الجمعيات خاصة مع توفر شبكة الانترنت ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي .

تحديد وضبط مفاهيم الدراسة:

1. الدور :

يشير الدور إلى : سلوك يقوم به شاغل مركز معين يحدد الأنماط السلوكية التي يجب عليه أن يتجمعها تجاه الآخرين الذين يتفاعل معهم، واضعاً اعتبار الحقوق والالتزامات التي يفرضه عليه مركزه. (زينب، 2020، صفحة 16)

كما يعرف عالم الاجتماع "رالف ليتون" مفهوم الدور في كتابه "الأساس الثقافي للشخصية " بأنه " جملة المهام والواجبات و الحقوق وكذا السلوك المرتقب من الفرد أو المنظمة في موقع اجتماعي معين " (بوصنبورة، 2011، صفحة 24)

2. منظمات المجتمع المدني :

يقصد بمنظمات المجتمع المدني كل التنظيمات الرسمية و الحركات الاجتماعية وغيرها من المنظمات غير الحكومية الرامية إلى إعادة توزيع موارد القوة السياسية و الاجتماعية و الثقافية، وكذلك توسيع نطاق ممارسة السلطة.

كما يعرفها " تالكوت بارسونز " أنها وحدات اجتماعية أو تجمعات إنسانية تبنى ويعاد بنائها بقصد تحقيق أهداف معينة .(لدرم، 2016، صفحة 19)

أما التعريف الأهم من حيث الذبوع و الانتشار، ومن حيث تضمنه سمات هذه المنظمات بدقة و هو: " المجتمع المدني هو مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة ذاتياً، التي تملأ المجال العام بين الأسرة و الدولة، هي غير ربحية، تسعى إلى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل ، أو بعض فئاته المهمشة، أو لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة بقيم و معايير الاحترام والتراضي .(قنديل، 2008، صفحة 63)

1. الثقافة :

لعل أقدم التعريفات للثقافة و أكثرها ذبوعاً حتى الآن لقيمتها التاريخية تعريف "ادوارد تايلور" الذي قدمه في أواخر القرن 19 في كتابه " الثقافة البدائية" حيث يقول بأن: " الثقافة و الحضارة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة، المعتقدات، الفن، الأخلاق، القانون، العادات وكل القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع " . (تومي، 2017، صفحة 58)

أما " مالك بن نبي" فيعرف الثقافة على أنها المحيط الذي يصوغ كيان الفرد، كما أنها مجموعة القواعد الأخلاقية و الجمالية، إذا يقول " أنها مجموعة من الصفات الخلقية، و القيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته كراسمال أولي في الوسط الذي ولد فيه، والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه و شخصيته " . (نبي، 1986، صفحة 83)

2. التطوع الإلكتروني :

يعرف قاموس أكسفورد : التطوع الإلكتروني بأنه أي نشاط أو خدمة تطوعية يتم تقديمها أو توفيرها من خلال استخدام الإنترنت أو أي نوع من أنواع شبكات الكمبيوتر .

فالتطوع الإلكتروني هو الأنشطة التطوعية التي يتم تأديتها كلياً أو جزئياً باستخدام الإنترنت في المنزل أو المدرسة أو مركز الاتصالات أو كمبيوتر العمل أو أي جهاز آخر متصل بالإنترنت مثل المساعد الرقمي الشخصي أو الهواتف الذكية التي تتوفر به وظائف الإنترنت ويسمى أيضاً بالتطوع عبر الإنترنت أو التطوع عن بعد ، أو التطوع الرقمي .(مُجد، 2021، صفحة 120)

كما يعرف بأنه الجهود المنظمة التي تبذل بشكل طوعي و مجاني على المستوى الفردي أو الجماعي أو المؤسسي و يعتمد على وسائل التقنية الحديثة مثل : الفايسبوك، والواتس أب، وتويتر، وإنستغرام.(الحارثي، 2019، صفحة 09)

3. الشباب الجامعي :

الشباب هي مرحلة التطلع للمستقبل بطموحات عريضة وكبيرة ، و تتراوح أعمار هذه المرحلة ما بين 18 – 25 سنة .(الدندان، 2009، صفحة 07)

كما يعرف الشباب على أنه مرحلة تغير كمي و نوعي في ملامح الشخصية تتميز بدرجة عالية من التعقيد إذ تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي والتمرد على ماسبق إنجازه والعنصر الاجتماعي الذي يتزود فيه الفرد .

و قد ذهب " بيار بورديو " إلى أن الشباب مجرد كلمة و اعتبر الحدود بين الأعمار والشرائح اعتبارية ، فالشباب هو نتاج اجتماعي يتحدد بشروط مجتمعية معينة .(حليمة، 2013، صفحة 15)

4. جمعية الهلال الأحمر الجزائري :

أولا نعرف الجمعية بأنها " مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني الناشطة في الحياة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية وتكون مستقلة عن الدولة حيث ينضمون الأفراد إليها طوعية وهي تهدف إلى تفعيل العمل التطوعي .(نزيهة، 2016، صفحة 31)

وحسب المادة 02 من القانون النموذجي للجمعيات 31/90 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 بأن الجمعية هي اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها و يجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدية ، لغرض غير مريح .(كمال و سلمى، 2017، صفحة 293)

ومن خلال هاذين التعريفين يمكن تعريف جمعية الهلال الأحمر الجزائري بأنها : جمعية ذات طابع و نشاط إنساني اجتماعي تطوعي، تعتبر من أقدم المنظمات الإنسانية في الجزائر يعود تاريخها إبان الثورة التحريرية، تأسست في 15/10/1956 بطنجة المغربية، لها عدة فروع منتشرة عبر كامل التراب الوطني ولها أيضا مكاتب ينشطه شباب على مستوى كل ولاية يدعى مكتب الشبيبة الولائية. تهتم الجمعية برعاية الأيتام والفئات الهشة، والقيام بالمبادرات الإنسانية ومختلف الأنشطة الاجتماعية .

الدراسات السابقة :

دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي فرع الطلبة الجامعيين المتطوعين للهلال الأحمر الجزائري بجامعة بسكرة" أنموذجا" هي تلك الدراسات التي يتم إنجازها حول موضوع البحث ، وهي إما تكون مطابقة للدراسة أو تختلف في ميدان الدراسة أو مشابها لها . وتكمن أهمية هذه الدراسات بالنسبة للباحث في مساعدته على بناء الإطار النظري للدراسة و الاستفادة من المراجع و المصادر و عليه فقد اعتمدنا على أربعة دراسات متشابهة لدراستنا وهي كالتالي :

أولا: دراسة صدام بهلولي (2022) : (بهلولي، 2022)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المجتمع المدني في إرساء ثقافة العمل التطوعي من خلال دراسة ميدانية على بعض الجمعيات الخيرية لولاية باتنة، و ذلك من خلال الوقوف على أهم البرامج و النشاطات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني لإكساب الأفراد ثقافة العمل التطوعي وقد جاءت صياغة تساؤل الدراسة كالآتي :

ما هو دور المجتمع المدني في إرساء ثقافة العمل التطوعي ؟

حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي بغية تشخيص هذا وكانت العينة القصدية، كما اعتمد على أداة الاستبيان حيث تم إنجاز 30 سؤال مقسم إلى ثلاث محاور كما استعمل أداة إحصائية متمثلة في النسب المئوية لجمع بيانات النتائج و يفسرها. وقد توصلت الدراسة على جملة من النتائج:

- تشكل النشاطات الخدمانية التطوعية التي تنتجها الجمعيات الخيرية دورا هاما في إتاحة الفرصة أمام المتطوعين لإبراز جهودهم التطوعية .
- ساهم المجتمع المدني على الدعم الصحي ونشر الثقافة الصحية من خلال عملية التبرع بالدم .
- تعمل وسائل الاتصال الإلكتروني على نشر الفكر الجمعي .

ثانيا: دراسة وليدة حدادي (2017)(حدادي، 2017)

تمحورت الدراسة حول التطوع الإلكتروني و المؤسسات الجموعية- التفعيل و الآليات دراسة تحليلية يسعى الباحث من خلالها إلى تسليط الضوء على آليات استخدام تقنيات الويب 2. في تفعيل العمل الجمعي التطوعي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى حصر تلك المواقع وبيان أصنافها و خصائصها وهم الخدمات التي تقدمها من أبرزها كان موقع فايسبوك -Facebook موقع يوتيوب -you tube و موقع تويتر twiter و ذلك لمعرفة أشكال استخدام هذه المواقع في دعم هذا الأسلوب التطوعي الحديث و ما هي السبل و الآليات المعتمد عليها في هذه المواقع لتفعيل العمل الجمعي التطوعي و توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في مايلي :

- يساعد العمل التطوعي الإلكتروني على إنشاء و تكوين قاعدة بيانات عالمية بشأن الموارد البشرية المتاحة من المتطوعين على الانترنت .
- يساعد العمل التطوعي الإلكتروني على سرعة عمليات التنسيق و تسهيلها و التعاون بين المؤسسات الحكومية وبين مؤسسات العمل التطوعي .
- إعطاء فرصة كبيرة لكبار السن و النساء و ذوي الاحتياجات الخاصة، التي يصعب عليها الحركة أو التنقل من مكان إلى آخر في مجال التطوع الميداني للمساهمة في النشاطات التطوعية .

ثالثا: دراسة درابلة فدوى و بوشارب بولوداني خالد (2022)(درابلة و خالد، 2022)

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم منظمات العمل التطوعي الخيري، من خلال دراسة ميدانية على منظمة "أصدقاء القالة" في توفير الوقت والجهد و التكلفة في تدعيم منظمة "القالة الخيرية" ومحاوله توضيح دور هذه المنظمة في مخاطبة مختلف الفئات في المجتمع ، عبر هذه المواقع التواصل وذلك من اجل تقديم المساعدات، وقد جاءت صياغة تساؤل الدراسة :

ما هو الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم منظمات العمل التطوعي الخيري ؟

حيث استخدام الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي و كانت العينة قصدية مكونة من 30 عضو من منظمة أصدقاء القالة الخيرية " كما تم الاعتماد على أداة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات، وقد أفرزت الدراسة النتائج التالية :

- مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بتوفير الوقت و الجهد و التكلفة في تدعيم منظمة أصدقاء القالة الخيرية .
- منظمة أصدقاء القالة الخيرية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بمخاطبة مختلف فئات المجتمع و ذلك لتقديم يد العون و المساعدة .

رابعا: دراسة سلوى أحمد محمد أبو العلا الشريف (2021)(الشريف، 2021)

و قد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي و ذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بالصعيد .

حيث سعت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد، و أهم الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي وقد جاء التساؤل الرئيس :

- ما دور المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد؟

حيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الميداني و هو نوع من أنواع المنهج الوصفي و كانت العينة عشوائية من الشباب الجامعي بالصعيد، مكونة من 337 مفردة . كما استخدمت أداة الاستبيان الإلكتروني كأدوات لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج :

- أن مستوى أبعاد الرأس المال الاجتماعي الافتراضي وترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي مرتفعا .
- من أجل تفعيل إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لابد من إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لترويج ثقافة التطوع لدى شباب .
- هناك العديد من الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي و أهمها تزايد اهتمام الشباب بالتطوع التقليدي على حساب التطوع الإلكتروني .

التعليق على الدراسات السابقة :

دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي فرع الطلبة الجامعيين المتطوعين للهلال الأحمر الجزائري بجامعة بسكرة" أنموذجا" من خلال عرضنا لمجموعة من الدراسات السابقة يتضح أن نسبة معتبرة من هذه الأبحاث تناولت التطوع الإلكتروني، لكن وجدنا أن هذه الدراسات اتفقت في جهات كثيرة مع دراستنا و اختلفت في جزئيات صغيرة، و أبرز ما توصلنا إليه :

- من أجل تفعيل إسهامات منظمات المجتمع المدني في ترويج ثقافة التطوع لابد من إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لترويج هذه الثقافة .
- تعمل وسائل الاتصال الإلكتروني على نشر الفكر الجمعي.
- كما يساعد العمل التطوعي الإلكتروني على سرعة عمليات التنسيق و تسهيل التعاون و التضامن بين مؤسسات العمل التطوعي ومنظمات المجتمع المدني الأخرى .
- كما استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي في الوصول إلى أهداف الدراسة و أداة الاستبيان للوصول إلى النتائج و الاستعانة بعينات للدراسة، وكان الاختلاف في عدد المتغيرات ونوعية العينات و أيضا الزمالة التي أجريت فيه .
- ويمكن القول أننا استفدنا من هذه الدراسات في التعرف على المنهج المناسب و كيفية صناعة بعض أسئلة الاستبيان و كيفية تحليل ومناقشته نتائج الدراسة ، و إثراء بحثنا بالمراجع و المصادر المختلفة.

المقاربة النظرية :

إن لكل بحث علمي مرجعية أو خلفية نظرية يستند عليها وبناءا على هذه النظرية يستطيع الباحث التقدم في بحثه. و في دراستنا هذه حول دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي، ارتأينا أن نعتد على البنائية الوظيفية كنموذج للدراسة كونها من أهم النظريات ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات التي تتعلق بالدور أو الوظيفة .

ويشير مصطلح "بناء" Structure إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، فكل الممارسات الاجتماعية السائدة في المجتمع هي عبارة عن بناءات تساهم في حركة المجتمع وتطوره. أما مصطلح "الوظيفة" Function في النظام الاجتماعي يتضمن مجموعة من الوحدات، حيث تقوم هذه الوحدات بمجموعة من الأنشطة المتكررة سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المجتمع العام من أجل الحفاظ على توازن النظام و ديناميته.(عماد و ليلي، 1988، الصفحات 150-157)

وتعتمد البنائية الوظيفية على مسلمة أساسية و ترسانة مفاهيمية في تصوراتها المختلفة للبناء الاجتماعي و في تحليلها للظواهر الاجتماعية، كالتوازن الاجتماعي، البناء الاجتماعي، النظام، النسق، العلاقات الاجتماعية وغيرها .

حيث يرى "بارسونز" أن النسق الاجتماعي: هو مجموعة من الفواعل سواء كانوا أفراد أو جماعات، أو مجموعات خاصيتهم الأساسية أنهم يشتركون في مميزات المكانة و الوظيفة التي يؤدونها على أساس الدور المنوط بوضعيتهم وفق معايير و قيم مشتركة .(مُحْدغري و ابراهيم، 2019، صفحة 170)

وبما أن منظمات المجتمع المدني عبارة عن بناء اجتماعي يضم داخل نسيجه الجمعي عدة أنساق لها أدوار ووظائف تساعده على تحقيق التكامل الوظيفي، و جمعية الهلال الأحمر الجزائري كنسق يقوم بأدوار ووظائف منظمة عن طريق جملة الأنشطة و النماذج

المتكررة التي تجمع بينها وبين الشباب الجامعي، الذي يعتبر كفاعل من الفواعل الأساسية لديها، حيث يشتركان في ميزة المكانة و الوظيفة المنوطة إليهم وهي خدمة المجتمع و تنميته .

حيث تستعين الجمعية في أداء دورها التطوعي بمواقع التواصل الاجتماعي، أحد الأجزاء النسقية المكمل لها، وهذا لنشر ثقافة التطوع الإلكتروني بين الشباب و تحقيق الرباط الاجتماعي .

II – الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

1 – مجالات الدراسة :

هي الحدود الرئيسية التي تقوم عليها البحوث الاجتماعية والتي غالبا ما تكون ثلاث أبعاد كمايلي :

1- **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة على فرع الطلبة الجامعيين المتطوعين للهلال الأحمر الجزائري بجامعة محمد خيضر بسكرة وعليه كان مجال دراستنا محصورا في الفضاء الجامعي .

2- **المجال الزمني:** بدأت الدراسة خلال شهر أفريل إلى غاية ماي وقد ضمت مرحلتين:

- مرحلة الدراسة الاستطلاعية: حيث قمنا بجمع معلومات أولية عن هذا الفرع المتطوع في جمعية الهلال الأحمر الجزائري .
- المرحلة الثانية: هي بداية الدراسة الميدانية التي تم فيها توزيع الاستمارات على مدى أسبوع وتم استرجاعها.

3- **المجال البشري:** شملت الدراسة كل الطلبة الجامعيين المتطوعين الذين ينتمون إلى جمعية الهلال الأحمر الجزائري.

2 – منهج الدراسة :

يقصد بالمنهج البرنامج أو الطريقة الذي يتبعها الباحث في دراسته لموضوع ما .

حيث عرفه " رشيد زرواتي" بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.(زرواتي، 2022، صفحة 119)

حيث تنتمي دراستنا هذه إلى الدراسات الوصفية، لذا اعتمدنا المنهج الوصفي في جمع البيانات الميدانية من مجتمع الدراسة ومن ثم تحليلها وتفسير نتائجها، كما يهدف هذا المنهج إلى اختبار العلاقات بين المتغيرين الثابت و المستقل في حدود الإشكالية المطروحة وأهداف الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه : يهتم بدراسة الظواهر و الأحداث، كما هي من حيث خصائصها و أشكالها والعوامل المؤثرة في ذلك فهو يدرس حاضر الظواهر و الأحداث عن طريق توصيفها، مع جميع الجوانب و الأبعاد، ويهدف لاستخلاص الحلول وتحديد الأسباب، و العلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر و الأحداث، وكذلك تحديد العلاقات مع بعضها و العوامل الخارجية المؤثرة بها، للاستفادة منها في التنبؤ بمستقبل هذه الأحداث و الظواهر.(دشلي، 2016، صفحة 61)

3 – عينة الدراسة :

هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وقد اعتمدنا في اختيار عينة بحثنا على العينة القصدية المتمثلة في الطلبة الجامعيين المتطوعين لفرع جمعية الهلال الأحمر الجزائري حيث قدر المجتمع الأصلي ب 20 طالب و طالبة ، وقد قمنا بتوزيع 20 استمارة وتم استرجاع فقط 18 استمارة .

دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي فرع الطلبة الجامعيين المتطوعين للهلال الأحمر الجزائري بجامعة بسكرة" أنموذجا"

4- أدوات جمع البيانات:

من بين الأدوات والوسائل التي تم استخدامها قصد الحصول على البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع دراستنا هي أداة الاستبيان كأداة رئيسية، لأنها من الأدوات التي تعطينا أكبر قدر من المعلومات و البيانات.

أ - الاستبيان: يعرف بأنه تقنية مباشرة للتقصي العلمي إزاء الأفراد، و تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية و القيام بمقاربات رقمية.(أنجرس، 2004، صفحة 204)

ب - حيث تمت صياغة 03 محاور رئيسية:

المحور الأول: دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني ، والمحور الثاني: الأنماط الاتصالية المستخدمة من طرف جمعية الهلال الأحمر الجزائري في نشر ثقافة التطوعي الإلكتروني لدى الشباب الجامعي ، أما المحور الثالث: الصعوبات والعوائق التي تواجه فئة المنخرطين في جمعية الهلال نحو التطوع الإلكتروني.

المعالجة الإحصائية :

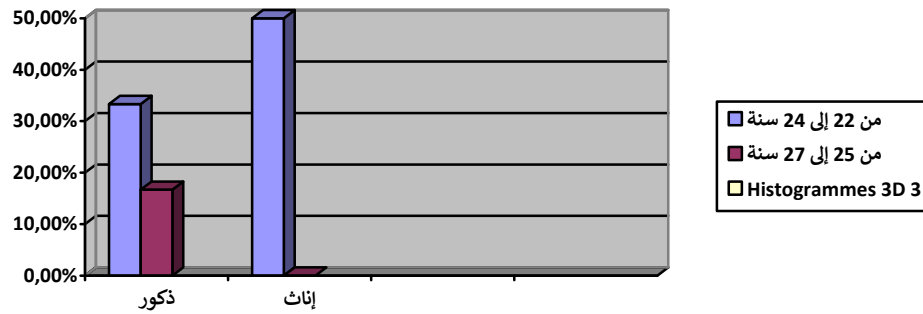
بعد تصميم الاستبيان و اختياره تم توزيعه على العينة المستهدفة من الدراسة. وبعد استرجاعه تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss) لتحليل بيانات الدراسة، من خلال ترميز الاستمارة و ترقيمها وبعدها تفريغ البيانات و إخراجها في الجداول.

III- عرض وتحليل البيانات الميدانية :

1 - عرض و تحليل البيانات العامة :

الجدول رقم (01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس و السن :

السن	من 22 إلى 24 سنة	من 25 إلى 27 سنة	المجموع
الجنس	ذكور	ت	06
		%	33.33%
	إناث	ت	09
		%	50%
المجموع	ت	03	18
	%	16.70%	83.33%

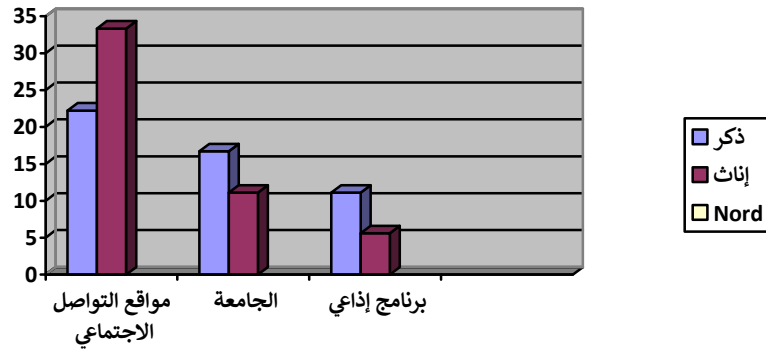


نلاحظ من الجدول أعلاه بالنسبة لمتغير السن و الجنس بأن غالبية الطلبة هم من الفئة العمرية (22-24 سنة) وكانت النسبة المسجلة هي 83.33%، و توزعت النسب على الجنسين، بنسبة 50% للإناث، و نسبة 33.33% بالنسبة للذكور. ثم تلتها الفئة العمرية من (25 إلى 27) وكانت النسبة المسجلة هي 16.70% ممثلة فقط عند جنس الذكر. وهذا ما يدل على أن هذه الفئة تمثل السنوات الأولى من الالتحاق بالجامعة، حيث يكون الشباب في مرحلة العطاء و النشاط و الاندفاع نحو الانخراط في النوادي الجامعية والجمعيات الخيرية، إذ نجد أن المرأة أخذت مكانها في العمل التطوعي من خلال نشاطها داخل الجمعيات الخيرية، حيث أتاح لها التطوع الإلكتروني الولوج إلى هذا المجال من خلال ممارسة الأنشطة التطوعية وجمع التبرعات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمساهمة في تنمية المجتمع.

جدول رقم 02 : يوضح كيفية التعرف على جمعية الهلال الأحمر الجزائري :

المجموع	برنامج إذاعي	الجامعة	مواقع التواصل الاجتماعي	تم التعرف على الجمعية الهلال الأحمر الجزائري عن طريق		
09	02	03	04	ت	ذكور	
50%	11.11%	16.7%	22.22%	%		
09	01	02	06	ت	إناث	الجنس
50%	5.6%	11.11%	33.33 %	%		
18	03	05	10	ت	المجموع	
100%	16.7%	27.77%	55.55 %	%		

الشكل رقم (02) : يوضح كيفية التعرف على جمعية الهلال الأحمر الجزائري

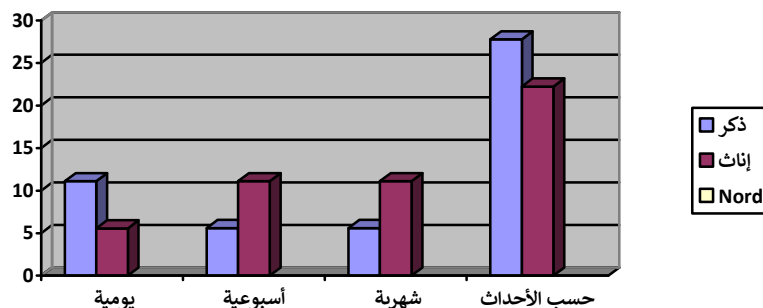


قد يتضح من قراءة الجدول و الشكل البياني السابق أن نسبة التعرف على جمعية الهلال الأحمر الجزائري، سجلت أعلى نسبة في الاتجاه العام و هي 55.55 % لمقترح مواقع التواصل الاجتماعي وتوزعت النسب على الجنسين، فنسبة الذكور كانت 22.22 % و نسبة الإناث 33.33 %، ثم يليه مقترح الجامعة الذي سجل نسبة 27.77 %، وتوزعت النسب على الجنسين نسبة الإناث 11.11 % ونسبة الذكور 16.66 %، ثم يليه مقترح برنامج إذاعي بنسبة 16.66 % منها 5.6 % للإناث، ونسبة 11.11 % للذكور. وهذا ما يدل على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعريف الطلبة الجامعيين على مفهوم العمل التطوعي والمضامين التي تتعلق به من خلال نشر نشاطات الجمعيات مثل جمعية الهلال الأحمر الجزائري، أما فيما يخص الجامعة فمن خلال عقدتها لاتفاقية تعاون بين الجمعيات الخيرية فهي تساهم على نشر ثقافة التطوع بين الشباب الجامعي .

جدول رقم (03) : يمثل منشورات جمعية الهلال الأحمر الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

منشورات جمعية الهلال الأحمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي			يومية	أسبوعية	شهرية	حسب الأحداث	المجموع
	ذكور	ت	02	01	01	05	09
		%	11.11%	5.6%	5.6%	27.77%	50%
الجنس	إناث	ت	01	02	02	04	09
		%	5.55%	11.11%	11.11%	22.22%	50%
المجموع		ت	03	03	03	09	18
		%	16.7%	16.7%	16.7 %	50%	100%

الشكل رقم (03) : يوضح منشورات جمعية الهلال الأحمر الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي



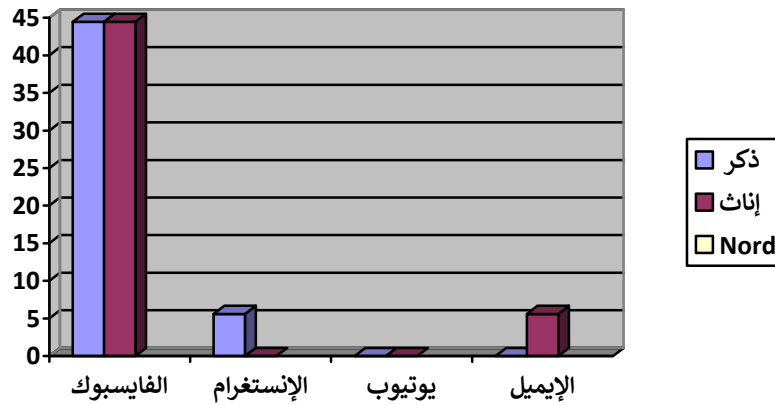
قد تبرز القراءة للأرقام المبيّنة في الجدول أن النسبة الأعلى من حيث منشورات جمعية الهلال الأحمر الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت حسب الأحداث، بنسبة 50%، وتوزعت النسب بـ 27.77% بالنسبة للذكور و 22.22% بالنسبة للإناث، ثما تليها المنشورات اليومية و الأسبوعية و الشهرية بنسب متشابهة قدرت بـ 16.7%. ومن خلال هذه النتائج يتضح أن منشورات جمعية الهلال الأحمر الجزائري تكون حسب الأحداث والمناسبات لأن طبيعة نشاطات الجمعية خيرية إنسانية تركز في مخططاتها على التدخل في الكوارث الطبيعية وتلبية نداءات و احتياجات المواطنين المرضى لتغطية النفقات الصحية، كما تخص المناسبات مثل عيد الأضحى لفتح باب التبرعات و رمضان لإطعام الصائمين من خلال الإعلانات الخاصة، مع التذكير بمقرها ورقم حسابها لجمع التبرعات وتسهيل عملية التطوع الإلكتروني.

جدول رقم (04) : يوضح المواقع المفضلة للشباب الجامعي في متابعة نشاطات الجمعية :

المواقع المفضلة في المتابعة	الفايسبوك	الأنستغرام	يوتيوب	الإيميل	المجموع
الذكور	08	01	00	00	09
%	44.44%	5.6%	0.0%	0.0%	50%
الجنس	08	00	00	01	09
%	44.44%	0.0%	0.0%	5.6%	50%

18	01	00	01	16	ت	المجموع
100%	5.55%	0.0%	5.55%	88.88%	%	

مرتسم رقم (04) : يوضح المواقع المفضلة للشباب الجامعي في متابعة نشاطات الجمعية :



تشير القراءة المتفحصة للأرقام المبينة في الجدول أن أعلى نسبة مسجلة في المواقع المفضلة لمتابعة الجمعية بالنسبة للشباب هي الفيسبوك بنسبة قدرت ب 88.88% ، وتوزعت النسب بالتساوي ب 44.44% بالنسبة للذكور و 44.44% للإناث، ثم يليها مواقع الإنستغرام والإيميل بنفس النسبة 5.6%. وهذا راجع لأهمية الفيسبوك و ما يتميز به من خصائص تلبي رغبات ومتطلبات الشباب الجامعي في عدة مجالات، خاصة في مجال العمل التطوعي، كما أن معظم الجمعيات الخيرية تنشط بكثرة عبر صفحاتها في الفيسبوك، من خلال الاتصال والتواصل وتبادل البيانات ومقاطع الفيديو والصور والقيام بحملات تطوعية إلكترونية، للترويج لأفكارها ومشاريعها وشرح كيفية المساهمة فيها أو التبرع لها ، وهذا للتعريف بنشاطاتها التطوعية و استقطاب المتطوعين و هذا ما سهل على الشباب الانخراط في هذا المجال.

عرض و تحليل بيانات المحور الأول : دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي .

الجدول رقم (05) يوضح استعانة منظمات المجتمع المدني بوسائل متعددة (كتنقية الفيديو و الصورة) لزيادة التأثير و الإقناع بأفكارها ونشر ثقافة التطوع الإلكتروني بين الشباب .

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	94.4

لا	01	5.6
المجموع	18	100

يتبين من خلال بيانات الجدول أعلاه أن منظمات المجتمع المدني تستعين بوسائل متعددة لزيادة التأثير و الإقناع بأفكارها ونشر ثقافة التطوع الإلكتروني بين الشباب بنسبة تقدر ب 94.4 % وهذا إن دل فإنما يدل على مدى مواكبة منظمات المجتمع المدني للتطور التكنولوجي، حيث أتاحت هذه الثور الرقمية، وسائل وفضاءات تواصل جديدة، ساهمت في تطور العمل الخيري.

فمؤسسات المجتمع المدني أصبحت تستخدم صورة مؤثرة وواقعية حول الحالات الاجتماعية المراد التطوع لها، كما أنها تتميز ببساطة وجمال التصميم من خلال استخدام الفيديوهات وموسيقى تثير العاطفة الإنسانية خاصة في المناسبات والأعياد الدينية لجمع التبرعات والتكافل بالأيتام.

وتكرار نفس عملية العرض ساهم في تشكيل صورة نمطية للشباب الجامعي ونشر لديهم فكرة التطوع الإلكتروني .

الجدول رقم (06) يبين مساهمة الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات الأزمات و الكوارث من نشر ثقافة التطوع الإلكتروني و كسب تأييد الجمهور الخارجي .

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	88.9
لا	02	11.1
المجموع	18	100

تكشف معطيات الجدول الموضح في أعلاه أن الغالبية العظمى من أفراد العينة أثبتوا أن للأنشطة الاتصالية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني و تأييد الجمهور الخارجي، خاصة في أوقات الكوارث و الأزمات ، و ذلك بالنسبة المقدرة ب 88.9 % ، مقابل نسبة 11.1% التي تؤكد عكس ذلك،

هذا يدل على مدى نجاح الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها مختلف منظمات المجتمع المدني عبر منصات وشبكة الانترنت، من خلال إنشاء صفحة خلية الأزمات عند وقوع كوارث و أزمات من أجل تجنيد متطوعين في مختلف المجالات، و خلق تعاون واتصال تفاعلي مع

دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي فرع الطلبة الجامعيين المتطوعين للهلال الأحمر الجزائري بجامعة بسكرة" أنموذجا" مؤسسات الدولة والحماية المدنية، لتعزيز مظاهر التكافل و التعاون والتضامن المجتمعي، وكسب تأييد الجمهور الخارجي من داخل الوطن وخارجه ، وخير مثال: أزمة كورونا، حيث قامت مختلف الجمعيات الخيرية بتقديم مواد إعلامية توعوية تحسيسية و أخرى خدمتية، كتقديم القناع الواقي وتعقيم بعض المناطق، وإعادة نشر فيديوهات عبر صفحاتها لإظهار مدى خطورة هذه الأزمة .

الجدول رقم (07) : يوضح استخدام منظمات المجتمع المدني لمواقع التواصل الاجتماعي لنشر الثقافة الصحية لدى الشباب الجامعي من خلال التحفيز على تنظيم أيام للتبرع بالدم .

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	100
لا	00	00
المجموع	18	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع المبحوثين أجابوا ب " نعم " بنسبة 100 % وهذا يؤكد على أن منظمات المجتمع المدني لها دور كبير في نشر الثقافة الصحية لدى الشباب الجامعي

عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تشكيل معارف واتجاهات ومواقف وسلوكيات مرتبطة بالثقافة الصحية، حيث تقوم بعقد دورات تكوينية حول الإسعافات الأولية، ويتم نشرها في شكل صور ومقاطع فيديوهات في صفحات التواصل لنشر الوعي الصحي، كذلك يتم تنظيم حملات تبرع بالدم عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي لخلق روح التبرع لدى الشباب الجامعي.

جدول رقم (8) : يبين إقامة منظمات المجتمع المدني لملتقيات تربوية لنشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	94.4
لا	01	5.6
المجموع	18	100

يتبين من خلال بيانات الجدول أعلاه أن منظمات المجتمع المدني تساهم في نشر التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي من خلال إقامة ملتقيات، بنسبة قدرت ب 94.4 % وهذا ما يفسر أن منظمات المجتمع المدني تعمل على نشر مفاهيم جديدة للعمل التطوعي عن

طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة ما يرتبط بمجال رعاية المسنين، وحقوق الأطفال الأيتام، وكيفية إغاثة المنكوبين، وذلك من خلال عقد ندوات و ورشات عمل تربوية، تخص فئة الشباب الجامعي، للمساهمة في نشر وعي وثقافة استخدام هذا النوع من التطوع.

المحور الثاني: الأنماط الاتصالية المستخدمة من طرف جمعية الهلال الأحمر الجزائري في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي .

الجدول رقم (09) : يمثل أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها جمعية الهلال الأحمر الجزائري في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني .

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
الفيسبوك	09	50
البريد الإلكتروني	02	11.1
اليوتيوب	02	11.1
الواتس أب	05	27.8
المجموع	18	100

قد تشير القراءة المتفحصة للأرقام المبينة في الجدول أن أعلى نسبة مسجلة في المواقع التي تفضلها جمعية الهلال الأحمر الجزائري في نشرها لثقافة التطوع الإلكتروني، هو موقع فايسبوك بنسبة مقدرة ب 50 %، ثم يليها موقع الواتس أب بنسبة 27.8 %، في حين توزعت إجابة الباحثين بنسبة إجمالية قدرها 22.2 % على كل من موقع البريد الإلكتروني و موقع اليوتيوب.

وهذا ما يفسر أهمية الفيسبوك عن باقي المواقع ، لأنه أكثر المواقع استقطابا للجمهور بفضل جملة الخدمات التفاعلية وسهولة ومرونة استخدامه، إذ يشكل دورا محوريا في وصول الرسالة ومشاركة أي خبر أو صورة لفعاليات أو الخدمات التي تقوم بها الجمعية، مما يجعله أداة مناسبة للأنشطة التطوعية الإلكترونية .

جدول رقم (10) : يوضح طبيعة المنشورات التي تستخدمها جمعية الهلال الأحمر الجزائري في نشرها لثقافة التطوع الإلكتروني

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نداءات و استغاثات عبر استخدام تقنية البث المباشر	07	38.9
عرض البيانات و المعلومات المهمة للمتطوعين من خلال صفحاتها في الفايسبوك	09	50
تغطية الحملات و النشاطات التطوعية ونشرها عبر قناتها في اليوتيوب	02	11.1
المجموع	18	100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن طبيعة المنشورات التي تستخدمها جمعية الهلال الأحمر الجزائري في نشرها لثقافة التطوع الإلكتروني، تتمثل بالدرجة الأولى في عرض البيانات و المعلومات المهمة للمتطوعين من خلال صفحاتها في الفايسبوك بنسبة 50% وهذا ما يدل أن طبيعة هذا النوع من التطوع يساهم في خلق عناصر تفاعلية و يسهل عمليات التواصل وتبادل المعلومات و الأفكار بين المتطوعين والجمعية، وبالتالي تكوين رأس مال اجتماعي افتراضي ونشر ثقافة التطوع وجذب عدد أكبر من المتطوعين، في حين جاءت النداءات و الاستغاثات واستخدام الإعانة عبر تقنية البث المباشر ب نسبة 38.9%، هذا ما يبين تنوع الأساليب التكنولوجية الحديثة المستخدمة في الحملات التطوعية، فنداءات الاستغاثات الخاصة التي تنشر عبر تقنية البث المباشر، تحقق الأهداف الوقائية والعلاجية والتنمية للمجتمع، أما تغطية الحملات والنشاطات التطوعية ونشرها عبر قناتها في اليوتيوب فجاءت بنسبة 11.1% هذا ما يدل على أن طبيعة هذا النوع يستخدم وسيلة فقط لترويج وتسويق الأعمال و المشاريع التطوعية .

الجدول رقم (11) : يمثل المضامين التي تسعى جمعية الهلال الأحمر الجزائري إيصالها من خلال استخدامها للتطوع الإلكتروني .

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مضامين توعوية تحسيسية تساعد على التحفيز للتطوع	12	66.7
مضامين اتصالية لتوفير المعلومات و قاعدة بيانات	02	11.1
مضامين تكوينية ونداءات مساعدة للحالات المستعصية	04	22.2
المجموع	18	100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن المضامين التي تسعى جمعية الهلال الأحمر الجزائري إيصالها من خلال استخدامها التطوع الإلكتروني، تتمثل بالدرجة الأولى في مضامين توعوية تحسيسية تساعد على التحفيز للتطوع بنسبة 66.7%، هذا ما يدل على أن المضامين التوعوية التحسيسية تعد عاملا أساسيا في تقوية الروابط الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، من خلال تعزيز الولاء والانتماء لديهم وتحفيزهم على حب التطوع، ثم تليها مضامين تكوينية ونداءات مساعدة للحالات المستعصية بنسبة 22.2% وهنا يتضح الدور الإيجابي للتطوع الإلكتروني، حيث أتاح لجمعية الهلال الأحمر الجزائري سرعة التكافل بالحالات المستعصية، من خلال نشر مقاطع فيديو أو صور على صفحاتها من أجل توفير الدواء أو العلاج أو جمع التبرعات لإجراء عمليات خارج الوطن، وكذلك يسهل لها إجراء دورات تكوينية لفائدة الشباب في كيفية إسعاف المسنين والمرضى، أما المضامين الاتصالية لتوفير المعلومات وقاعدة البيانات جاءت بنسبة 11.1%، لأن الجمعية تستعملها فقط من أجل تنظيم وتقسيم العمل بين أعضائها.

جدول رقم (12) : يبين مساهمة الانخراط في جمعية الهلال الأحمر الجزائري على خلق قيمة العمل الجماعي وروح التكافل والتعاون من خلال المشاركة في الحملات التطوعية الإلكترونية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	94.4
لا	01	5.6

المجموع	18	100
---------	----	-----

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أعلاه أن درجة مساهمة الانخراط في جمعية الهلال الأحمر الجزائري على خلق قيمة العمل الجماعي وروح التكافل و التعاون من خلال المشاركة في الحملات التطوعية الإلكترونية، كانت عالية بنسبة 94.6%، في حين ضعف المساهمة شبه منعدم بنسبة 5.6% ، هذا ما يفسر وجود تأثير إيجابي لجمعية الهلال الأحمر الجزائري، حيث خلقت نمط جديد من أنماط الوعي الجماعي، مما ساهم في توسيع طرق المشاركة الإلكترونية للشباب الجامعي، وأضفت روح التعاون والتكافل وتبادل المعلومات و المنافع وترسيخ مبدأ المسؤولية و إتخاذ القرارات .

المحور الثالث : الصعوبات والمعوقات التي تواجه فئة المنخرطين في جمعية الهلال الأحمر الجزائري .

الجدول رقم (13) : يوضح قلة البرامج التكوينية الرقمية للتوعية بثقافة التطوع الإلكتروني من طرف الجمعية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	77.8
لا	04	22.2
المجموع	18	100

يتبين من خلال بيانات الجدول أعلاه أنه هناك قلة في البرامج التكوينية للتوعية بثقافة التطوع من طرف الجمعية، وذلك بنسبة 77.8% وهذا ما يفسر قلة القنوات الاتصالية الإلكترونية بين الجمعية والشباب المهتم بالتطوع، وكذا عدم وجود مواقع وبرامج إعلامية متخصصة في الترويج لثقافة التطوع الرقمي، و أيضا عدم توفر الجمعية على مجلة إلكترونية تساهم في نشر نشاطاتها ومجالاتها وقضاياها .

الجدول رقم (14) : يبين إعطاء جمعية الهلال الأحمر الجزائري أهمية كبيرة للعمل التطوعي التقليدي على حساب التطوع الإلكتروني

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
----------	---------	----------------

نعم	15	83.3
لا	03	16.7
المجموع	18	100

من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه نلاحظ بأن جمعية الهلال الأحمر الجزائري تعطي أهمية كبيرة للعمل التطوعي التقليدي على حساب التطوع الإلكتروني بنسبة 83.3%، وهذا راجع إلى ضعف ثقة المساهمين و المتطوعين في الأعمال التطوعية التي تدار عبر الفضاء الإلكتروني وكثرة الحسابات المزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي، أثر على مصداقية العمل التطوعي الإلكتروني .

الجدول رقم (15) : يمثل عدم وضوح مكانة المتطوع داخل الجمعية وعدم تحديدها من قبل الجمعية لا تترك له حرية طرح الأفكار و المشاركة الفعالة في مختلف النشاطات التطوعية .

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	88.9
لا	02	11.1
المجموع	18	100

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن عدم وضوح مكانة المتطوع داخل الجمعية وعدم تحديدها من قبل الجمعية لا تترك له حرية طرح الأفكار و المشاركة الفعالة في مختلف النشاطات التطوعية، وهذا ما بينته النسبة المئوية ب 88.9% وهذا إن دل فإنما يدل على أن الجمعية ومع اتفاقية الشراكة التي تجمعها مع الجامعة ، مازالت لم تحقق التكامل والتناسق في الوظائف التنظيمية الداخلية والخارجية بينها وبين الشباب المنخرط ضمنها، ومن خلال تصريحات الطلبة أثناء مقابلاتهم وتوزيع الاستمارات، هو عدم توفير الجامعة مقر لهم في الفضاء الجامعي يسمح لهم بتوسيع عملهم التطوعي مع الجمعية و توسيع الفرع من خلال ضمهم لطايف متنوع من الأساتذة والعاملين والطلبة من مختلف الفئات .

الجدول رقم (16) : يوضح نقص التسويق الإلكتروني للنشاطات التطوعية التي تنظمها جمعية الهلال الأحمر الجزائري والتي تعتمد على مشاركة الشباب الجامعي .

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
----------	---------	----------------

94.4	17	نعم
5.6	01	لا
100	18	المجموع

من خلال البيانات الموجودة في هذا الجدول يتبين أنه يوجد نقص في التسويق الإلكتروني للنشاطات التطوعية التي تنظمها جمعية الهلال الأحمر الجزائري والتي تعتمد على مشاركة الشباب الجامعي بنسبة 94.4% ، وهذا ما يدل على عدم تسليط الضوء على بعض المبادرات الناجحة للشباب الجامعي في مجال العمل الخيري ، فكلما كان التسويق الإلكتروني لمختلف نشاطات الجمعية ضعيف كلما انحسر ترويج ثقافة هذا النوع من التطوع لدى الشباب .

النتائج العامة للدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية في الفضاء الجامعي على فرع الطلبة المنخرطين في جمعية الهلال الأحمر الجزائري، وبعد عرض البيانات في جداول و تحليلها ، خلصنا إلى النتائج العامة التالية:

- بينت الدراسة بالنسبة لعامل السن أن أعلى نسبة مسجلة هي الفترة العمرية المحصورة ما بين (22-24) وتمثل بـ 83.33% من مجموعة أفراد العينة، هذا ما يدل على أن هذه الفئة تمثل السنوات الأولى من الالتحاق بالجامعة، حيث يكون الشباب في مرحلة العطاء والنشاط والاندفاع نحو الانخراط في النوادي الجامعية والجمعيات الخيرية.
- من خلال الدراسة أيضا تبين أن بالنسبة لعامل الجنس هناك تكافؤ بين جنس الذكر و الأنثى بنسبة 50 % لكل منهما، إذ نجد أن المرأة أخذت مكانتها في مجال العمل التطوعي، حيث أتاح لها التطوع الإلكتروني الولوج إلى هذا المجال باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أي وقت وفي كل مكان .
- توصلت الدراسة إلى أن أعلى نسبة مسجلة في المواقع المفضلة لمتابعة الجمعية بالنسبة للشباب ذكور و إناثا يفضلون مواقع الفيسبوك بنسبة إجمالية 88.88% ثم يليها موقع الانستغرام والايمل بنسبة 5.6%، وهذا راجع لأهمية الفيسبوك و ما يتميز به من خصائص تلبي رغبات ومتطلبات الشباب الجامعي، خاصة في مجال العمل التطوعي.
- أظهرت الدراسة أن منظمات المجتمع المدني تستعين بوسائل متعددة لزيادة التأثير والإقناع بأفكارها ونشر ثقافة التطوع الإلكتروني بين الشباب بنية قدرت بـ 94.4% حيث أتاح لها الثورة الرقمية ووسائل وفضاءات تواصل جديدة، ساهمت في تطوير العمل الخيري ، وذلك من خلال استعمال الفيديوهاات والصور و الموسيقى التي تثير العاطفة الإنسانية، من أجل جمع التبرعات والتكافل بالمرض و الأيتام .

➤ كشفت الدراسة أن غالبية الباحثين يرون أن منظمات المجتمع المدني لها دور كبير في نشر الثقافة الصحية لدى الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك من خلال تشكيل معارف و اتجاهات ومواقف وسلوكيات مرتبطة بالثقافة الصحية ، حيث تقوم بعقد دورات تكوينية حول الإسعافات الأولية ، ويتم نشرها في صور ومقاطع فيديو في صفحات التواصل الاجتماعي .

➤ أظهرت الدراسة أن للتطوع الإلكتروني دور إيجابي داخل جمعية الهلال الأحمر الجزائري، من خلال تنوع المضامين التوعوية والتحسيسية و التكوينية التي تعزز روح الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعي .

➤ خلصت الدراسة أن اتفاقية الشراكة والتعاون بين الجامعة وجمعية الهلال الأحمر الجزائري، مازالت لم تحقق التكامل و التناسق في الوظائف التنظيمية الداخلية والخارجية بينها وبين الشباب الجامعي المنخرط ضمنها، وعدم توفير الجامعة مقر للمنخرطين في الفضاء الجامعي ، من أجل توسيع عملهم التطوعي .

IV- الخلاصة:

تعتبر منظمات المجتمع المدني أحد الدعامات الأساسية للدولة الجزائرية في بناء و استقرار المجتمع، حيث أصبحت في السنوات الأخيرة الضمير الحي أو صمام الأمان للفرد والمجتمع، من خلال ما تقدمه من خدمات رعاية و أعمال خيرية، ساهمت في مد جسور التواصل بينها وبين مختلف مؤسساتها وجمهورها، مما أعطها مكانة هامة في الفضاء العمومي و الافتراضي .

وفي ظل التحولات والتغيرات التكنولوجية التي يمر بها المجتمع البشري، وتوازيها مع الثورة الرقمية، كان لابد من الجمعيات مواكبة هذه التطورات خاصة في خدمة مجال العمل التطوعي، للحفاظ على أفكار ومعتقدات الفرد من الاغتراب القيمي، الذي يشهده في ظل توافر شبكة الانترنت ، وذلك من خلال غرس قيم و ثقافة التطوع الإلكتروني لدى جميع الفئات، وخاصة فئة الشباب الجامعي التي تضمن البقاء والاستقرار للجمعيات من خلال دعمهم لها، والمشاركة في جميع أنشطتها وحملاتها، إذ تسعى جمعية الهلال الأحمر الجزائري من خلال عقد اتفاقية تعاون مع الجامعة، للاستفادة من هذه الفئة في دعمها للتطور وتنمية المجتمع، لذلك سطرت الجمعية إستراتيجية على المد البعيد لتكوين الشباب و إكسابهم مهارات الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، وهذا بعقد ورشات عمل وملتقيات وأيام تكوينية من أجل غرس روح التكافل و التضامن بينهم، وبث مبدأ تحمل المسؤولية وإتخاذ القرارات .

- الإحالات والمراجع :

1. أحمد لدرم. (2016). دور منظمات المجتمع المدني في إعادة إدماج المحبوسين عنهم - دراسة ميدانية بولاية المدية - . أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي . الجزائر .
2. الحسناء تومي. (2017). دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي - جامعة محمد خيضر بسكرة - أنموذجا - . أطروحة دكتوراه تخصص علم اجتماع اتصال . الجزائر .
3. أماني قنديل. (2008). الموسوعة العربية للمجتمع المدني. القاهرة - مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي فرع الطلبة الجامعيين المتطوعين للهلال الأحمر الجزائري بجامعة بسكرة" أنموذجا"
4. بلخيري كمال، و كوندسة سلمى. (2017). دور مؤسسات المجتمع المدني في التكفل بفئة الأيتام - جمعية كافل اليتيم بعين ولمان أنموذجا - . مجلة تطوير العلوم الاجتماعية .
 5. خليل نزيهة. (2016). معوقات العمل التطوعي في المجتمع المدني - دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية بمدينة بسكرة - . أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية . الجزائر .
 6. رشيد زرواتي. (2022). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر .
 7. سلوى أحمد محمد أبو العلا الشريف. (2021). دور المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد - دراسة ميدانية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام .
 8. صدام بجلولي. (2022). المجتمع المدني و دوره في إرساء ثقافة العمل التطوعي. مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع .
 9. عبد الله بوصنورة. (2011). الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب . أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانساني والاجتماعية، جامعة قسنطينة. الجزائر .
 10. عسلي حليلة. (2013). دور الجمعيات في ادماج الشباب في القطاع المهني - جمعية صحة سيدي الهواري نموذجا - . مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير علم اجتماع تنظيم وعمل - جامعة وهران - . الجزائر .
 11. عصام بدري أحمد محمد. (2021). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو التطوع الإلكتروني. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية.
 12. علي غالب صالح الدنانة. (2009). درجة رضا الشباب الجامعي عن تغطية قضاياهم في المواقع الاخبارية- عمون وخبرني أنموذجا - . مذكرة للحصول على درجة ماجستير في الاعلام - جامعة الشرق الأوسط - .
 13. فدوى درابله، و بوشارب بولوداني خالد. (2022). مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في تدعيم منظمات العمل التطوعي الخيري - دراسة ميدانية على منظمة " أصدقاء القالة " الخيرية ولاية الطارف. المجلة الجزائرية للعلوم الانسانية و الاجتماعية .
 14. فهد محمد الشعابي الحارثي. (2019). العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية - دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي - . مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية .
 15. كمال دشلي. (2016). منهجية البحث العلمي. مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية .
 16. مالك بن نبي. (1986). مشكلات الحضارة. (ترجمة عبد الصبور شاهين، الخضر) دمشق: دار الفكر للطباعة و التوزيع و النشر.

17. مُجْدَغْرِي، و قُلُوز اِبْرَاهِيم. (2019). النظرية البنائية الوظيفية : نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية. مجلة تمكين الاجتماعي .
18. مقدم زينب. (25 نوفمبر، 2020). العمل التطوعي و دوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين- دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار - . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل. الجزائر.
19. مكاوي حسن عماد، و حسين السيد ليلي. (1988). الاتصال و نظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية.
20. موريس أنجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية . الجمهورية اليمنية- صنعاء : دار الكتب للنشر.
21. وليدة حدادي. (2017). التطوع الإلكتروني و المؤسسات الجمعوية ... التفعيل و الأليات. مجلة العلوم الاجتماعية .